

مجمع الأمثال

979 - أَجْـَسَرُ مِنْ قَاتِلِ عُقْبَةٍ .

قال أبو عمرو القعيني : هو عُقْبَةُ بن سلم من بني هُذَلاء من أهل اليمن صاحب دار عُقْبَةَ بالبصرة وكان أبو جعفر وَجَّهَهُ إلى البحرين وأهل البحرين ربيعة فقتل ربيعة قتلاً فاحشاً قال : فازمَمَ إليه رجل من عبد القيس فلم يزل معه سنين وعزل عُقْبَةَ فرجَعَ إلى بغداد ورجل العَبْدِيِّ معه فكان عقبة واقفاً على باب المهدي بعد موت أبي جعفر فشدَّ عليه العبدِيُّ بسكين فوجأه في بطنه فمات عقبة وأُخِذَ العبدِيُّ فأدخل على المهدي فقال : ما حملك على ما فعلت ؟ فقال : إنه قَاتَلَ قومي وقد طَغَرَّتْ به غير مرة إلا أنني أَحْبَبْتُ أن يكون أمره ظاهراً حتى يعلم الناس أنني أدركتُ تأري منه فقال المهدي : إن مثلك لأهل أن يستَبْقَى ولكن أكره أن يجترئ الناس على القُوَّةِ فأمر به فضرَبَتْ عنقه ويقال : إن الوَجْأَةَ وقعت في شرجة منطقة عقبة قال : فجعل المهديُّ يسأل العبدِيَّ والعبدِيَّ يبكي إلى أن دخلَ داخل فقال : يا أمير المؤمنين مات عقبة فضحك العبدِيَّ فقال له المهدي : مِمَّ كنت تبكي ؟ قال : من خوف أن يعيش . فلما مات أيقنتُ أنني أدركت تأري